

ممارسات السياحة المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية عن الفترة (2010-2019) Sustainable tourism practices in Algeria, an analytical study for the period (2019-2010)

عمار بلعادي، جامعة عنابة، الجزائر، Belaadi81@yahoo.fr

تاريخ قبول المقال: 13-12-2022

تاريخ إرسال المقال: 04-08-2021

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة موضوع السياحة المستدامة وممارساتها في الجزائر، وذلك من خلال تناول مفهوم السياحة المستدامة، التطرق للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 الذي يعتبر الإطار الاستراتيجي المرجعي لسياسة السياحة الجزائرية، إضافة إلى ذلك التعرض لتطور مؤشرات القطاع، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن ممارسات السياحة المستدامة تتطلب إتباع سياسات ومبادئ توجيهية وأنظمة تأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة، بالإضافة إلى ذلك تزخر الجزائر بمقومات سياحية هائلة ما يؤهلها أن تكون قبلة سياحية، إن الجهود المبذولة للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر وتحقيق مبدأ استدامته لا تزال غير كافية.

الكلمات المفتاحية: السياحة المستدامة، التنمية المستدامة، سياسات السياحة، الجزائر

Abstract:

This study aims to deal with the subject of sustainable tourism and practicing it in Algeria, and that is through taking the concept of sustainable tourism, discussing the master plan for tourism prospects in 2030 which is considered as the referential strategic framework of the Algerian tourism policy, as well as being subjected to the evolution of the indicators of the tourism sector in Algeria. The most important results this study obtained are that the practice of sustainable tourism requires following policies and instructions and systems that take in consideration sustainable development. In addition to that Algeria is rich of touristic elements, which qualifies it to be a touristic destination. The efforts partaken to rise with the tourism sector in Algeria permanently are still not enough.

Key words : Sustainable tourism, sustainable development, tourism, policies, Algeria

مقدمة:

لقد انبثق مفهوم السياحة المستدامة ليكمل أهداف التنمية المستدامة، مما جعلها تعد من الصناعات التي تلعب دورا متزايدا الأهمية في اقتصاديات الدول، حيث بات يعتمد عليها كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي المستدام حيث أصبحت واحدة من أسرع الصناعات نموا في العالم، بلغت قيمة صناعة السياحة العالمية 1.7 تريليون دولار في عام 2018، كما أنها توفر حاليا وظيفة واحدة من كل 11 وظيفة في جميع أنحاء العالم، وفقا لمقياس السياحة العالمي التابع لمنظمة السياحة العالمية بالنظر إلى الوتيرة السريعة للنمو التي تشهدها يتوقع بأن يستمر نمو الطلب العالمي على السياحة ليصل عدد الوافدين الدوليين إلى 1.8 مليار بحلول عام 2030.

إن الجزائر كباقي الدول أولت اهتماما كبيرا لتكريس مبادئ التنمية السياحية المستدامة ضمن أهدافها الانمائية المستدامة، يتجلى ذلك بإصدار القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT)، بالإضافة إلى انضمامها لعضوية لجنة السياحة والاستدامة (CTS) التابعة للمنظمة العالمية للسياحة.

أهمية الدراسة: تكتسي هذه الدراسة أهميتها كون السياحة المستدامة تمثل أحد المكونات الأساسية للتنمية المستدامة، وذلك بمساهمتها في النمو الاقتصادي بشكل يضمن الاستغلال الرشيد للموارد السياحية، حماية البيئة والمحافظة على الموروث الثقافي المحلي، الإنصاف والتماسك الاجتماعي.

إشكالية الدراسة: على ضوء ما تقدم ذكره يمكننا طرح إشكالية الدراسة كالتالي: ما مدى تأثير ممارسات السياحة المستدامة على تطور قطاع السياحة في الجزائر؟

الأسئلة الفرعية: لأجل الإحاطة بالإشكالية المطروحة يمكن الاستعانة بالتساؤلات الفرعية التالية:

- هل تم مراعات أبعاد السياحة المستدامة في رسم السياسة الاستراتيجية لقطاع السياحة في الجزائر؟

- هل التدابير المتخذة لأجل تطوير القطاع السياحي في الجزائر كافية للنهوض بهذا القطاع؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية وتحقيق أهداف الدراسة يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

- إن تجسيد التنمية السياحية المستدامة بمختلف أبعادها ومبادئها يتطلب وضع مخططات ولوائح قانونية تأطرها وترسم سياساتها الاستراتيجية والآليات الكفيلة بعملها؛
- إن الآليات والتدابير المتخذة للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر لا تلبي جميع متطلبات النهوض بهذا القطاع؛
- ضعف القطاع السياحي الجزائري راجع إلى عدة اعتبارات أهمها عدم توفير مناخ ملائم يشجع على الاستثمار في المجال السياحي .

أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة تحقيق ما يلي:

- إبراز مكان التنمية المستدامة للسياحة في الاقتصاد الجزائري؛
 - التعرض إلى أهم ما ورد من آليات، برامج وسياسات دعم السياحة المستدامة في الجزائر.
- منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لعرض الخلفية النظرية لمفهوم السياحة المستدامة، كما اعتمدت على المنهج التحليلي لدراسة وتحليل تطور مؤشرات النشاط السياحي في الجزائر.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تغطي هذه الدراسة جانب من تطور القطاع السياحي في الجزائر ومدى تطبيق أسس السياحة المستدامة على أرض الواقع، ذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2010 إلى غاية 2019.

- الحدود المكانية: تشمل هذه الدراسة القطاع السياحي الجزائري.

الدراسات السابقة: لقد استلهم موضوع السياحة المستدامة الكثير من الباحثين، على إثر ذلك نذكر بعض أهم الدراسات التي عالجت موضوع السياحة المستدامة في الجزائر:

- مجدوب بحوصي وآخرون (2017): ورقة بحثية تحمل عنوان متطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة في الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية العدد الرابع، سلطت الدراسة الضوء على وضعية القطاع السياحي بالجزائر ومحاولة إبراز فرص تحقيق تنمية سياحية مستدامة والتحديات التي تواجهها مع محاولة إيجاد الحلول، ولقد توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع

السياسي في العديد من الدول إلا أن هذا القطاع في الجزائر لم يرقى بعد إلى المستوى المطلوب رغم توفرها على مؤهلات سياحية هائلة، فقد بقيت الإنجازات محدودة إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة مثل تونس والمغرب، إذ أنه وبالرغم من الجهود المبذولة لتنمية قطاع السياحة إلا أنه ما زال ضعيفا وبواجه عددا كبيرا من المعوقات ما يحتم ضرورة إحداث تغيرات في سياسات التنمية السياحية بالجزائر.

- ياسية سليمة ولحواسنية ياسمين (2017): مقال تحت عنوان نحو استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر مجلة الاقتصاد الصناعي العدد الثاني عشر، عملت الدراسة على إبراز مفاهيم تتعلق بالتنمية المستدامة و التنمية السياحية المستدامة، مع تسليط الضوء على واقع و آفاق قطاع السياحة في الجزائر، وخلصت الدراسة إلى أنه وبالرغم من توفر الجزائر على إمكانيات سياحية لا بأس بها، إلا أن عدم التركيز على هذا القطاع والاهتمام به جعله قطاعا هامشيا، وعليه فالعمل على تنمية هذا القطاع وتطويره يحقق وفرة العائدات والأرباح للاقتصاد الوطني ليمثل مصدرا للدخل بعيدا عن عائدات المحروقات.

- محمد ساحل وعبد الحق بن تقات (2018): مقال بعنوان إبراز العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة مع محاولة نمذجة البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر للفترة (1995-2016)، مجلة دراسات وأبحاث العدد ثلاثون، ركزت الدراسة على إبراز العلاقة بين السياحة والتنمية المستدامة، وذلك بالاستعانة بنموذج الانحدار الخطي البسيط لرسم نموذج البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة في الجزائر معتبرين مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي دالة تابعة للعديد من المؤثرات الاقتصادية للسياحة، تشير نتائج الدراسة أن مفهوم السياحة المستدامة مستمد من فكرة التنمية المستدامة، تشير أيضا أن السياحة المستدامة تقوم على ثلاثة ركائز رئيسية: اقتصادية، اجتماعية ثقافية وبيئية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الاستثمار السياحي والانفاق السياحي المحلي.

- بن دخان رتيبة (2018): ورقة بحثية تحمل عنوان واقع التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية العدد الثالث، استخلصت نتائج الدراسة امتلاك الجزائر جزءا هاما من التراث التاريخي والثقافي، وأن الاهتمام بمكوناته الطبيعية والأثرية والتاريخية والدينية والعلمية يشجع على التنمية السياحية المستدامة، كما تتوفر على إمكانيات كبيرة في الميدان السياحي إلا أن

استغلال هذه الإمكانيات بعيد عن المستوى المطلوب بسبب التأخر الكبير الذي عرفه ترقية هذا القطاع على غرار ما قامت به الجارتان تونس والمغرب.

المبحث الأول: مفهوم السياحة المستدامة

قبل التعرض لمفهوم السياحة المستدامة، سنتطرق أولا للسياحة بمفهومها التقليدي حتى يتسنى لنا التعرف على ما تم استحدثه في مفهوم السياحة بشكلها المستدامة.

المطلب الأول: تعريف السياحة

هناك تعريفات مختلفة لمفهوم السياحة يمكن تقديم أهمها فيما يلي:

المنظمة العالمية للسياحة OMT (2002): وفقا لهذه المنظمة، تعرف السياحة بأنها أنشطة الأشخاص الذين يسافرون ويقيمون في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لمدة تقل عن سنة واحدة للترفيه أو العمل أو لأغراض أخرى لا تتعلق بأداء نشاط مقابل أجر في المكان الذي تمت زيارته¹.

منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE (2019): السياحة يمكن اعتبارها ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تتعلق بحركة الأشخاص خارج مكان إقامتهم المعتاد².

جوبير فولر (1905): هي ظاهرة من ظواهر العصر الحديث تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة³.

المشرع الجزائري (2003): طبقا للمادة 3 من القانون رقم 03-01 الصادر بالعدد 11 من الجريدة الرسمية سنة 2003 الذي يتعلق بالتنمية السياحية المستدامة، يعرف النشاط السياحي على أنه كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمل⁴.

المطلب الثاني: تعريف السياحة المستدامة

لقد تم الاستشهاد بمصطلح السياحة المستدامة لأول مرة، في قمة الأرض الأولى المنعقدة بريتو دي جانيرو في البرازيل عام 1992، تم تبني جدول أعمال القرن 21 والذي سلط الضوء فيه على احترام التوازن بين الاحتياجات السياحية والتطلعات المحلية والإجراءات الوقائية التي يجب تعزيزها من أجل الحفاظ على البيئة والمنتج السياحي⁵.

يعتبر مفهوم السياحة المستدامة حديث، تعود جذوره إلى "التنمية المستدامة" التي تعبر عن اهتمام الأجيال الحالية وقلقهم عن الأجيال القادمة، لذلك ارتبط التسيير الجيد للسياحة بضمان إستدامة الموارد التي يعتمد عليها هذا النشاط.

السياحة المستدامة بمفهومها الواسع، تقوم على تطبيق مبادئ التنمية المستدامة⁶.

انقسم مجتمع الباحثين في تحديد طبيعة مفهوم السياحة المستدامة في حد ذاته إلى فئتين، فهناك طرف يدافع عن فكرة أن السياحة المستدامة بحد ذاتها هي نشاط اقتصادي، أما الطرف الثاني فينظر إليها كعنصر بسيط ضمن سياسات التنمية المستدامة بشكل عام⁷.

الاتحاد الأوروبي: نشر الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية في عام 1993 تقريراً دعا إلى السياحة المستدامة في المناطق المحمية في أوروبا، يشير أن السياحة المستدامة تشمل مفهوم زيارة مكان ما كسائح ومحاولة إحداث تأثير إيجابي فقط على البيئة والمجتمع والاقتصاد⁸. كما وضع الاتحاد الأوروبي عام 2007 جدول أعمال القرن 21 الخاص به للسياحة ضمن المناقشات حول طبيعة التنمية السياحية المستدامة، والذي حددت أهدافه كما يلي⁹ :

- الازدهار الاقتصادي؛

- الإنصاف والتماسك الاجتماعي؛

- حماية البيئة والثقافة.

المنظمة العالمية للسياحة (OMT): السياحة المستدامة هي السياحة التي تأخذ في الاعتبار كامل آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، تلبي احتياجات الزوار، الصناعة، البيئة والمجتمعات المضيفة¹⁰.

تتطبق المبادئ التوجيهية للتنمية السياحية المستدامة وممارسات الإدارة على جميع أشكال السياحة في جميع أنواع الوجهات، بما في ذلك السياحة الجماعية ومختلف قطاعات السياحة المتخصصة. تشير مبادئ الاستدامة إلى الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتنمية السياحة، حيث يجب إقامة توازن مناسب بين هذه الأبعاد الثلاثة لضمان استدامتها على المدى الطويل، وبالتالي ينبغي للسياحة المستدامة تحقيق ما يلي¹¹ :

- الاستغلال الأمثل للموارد البيئية التي تعتبر عنصرا أساسيا في تنمية السياحة، والحفاظ على العمليات البيئية الأساسية والمساعدة في الحفاظ على التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي؛
- مراعاة الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المضيفة، والحفاظ على تراثها الثقافي وقيمها التقليدية، المساهمة في التفاهم والتسامح بين الثقافات؛
- ضمان نشاطات اقتصادية مستدامة وطويلة الأجل، تضمن توفير منافع اجتماعية واقتصادية موزعة على نحو متساو لجميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك فرص العمل والدخل والخدمات الاجتماعية المستدامة للمجتمعات المضيفة، والمساهمة في الحد من الفقر.

Lanzarote (1995): وفقا للمشاركين في المؤتمر العالمي للسياحة المستدامة، الذي انعقد في Lanzarote بجزر الكناري في أبريل 1995، التنمية السياحية يجب أن تستند على معايير الاستدامة، حيث يجب أن تكون مستدامة على المدى الطويل من الناحية البيئية، مجدية من الناحية الاقتصادية، منصفة من الناحية الأخلاقية والاجتماعية للسكان المحليين¹².

المشرع الجزائري (2003): طبقا للقانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة، لم يقدم المشرع الجزائري تعريفا مباشرا للسياحة المستدامة، لكنه وضع ملامحها ضمن هذا القانون من خلال تحديد شروط التنمية المستدامة للأنشطة السياحية وكذا تدابير وأدوات تنفيذها.

المطلب الثالث: تهديدات السياحة المستدامة

يؤكد محللو قطاع السياحة على بعض الجوانب السلبية التي تهدد السياحة المستدامة والتي تتعلق بمجالات مختلفة¹³:

أولا: على المستوى الاقتصادي: التنمية الاقتصادية غير المستدامة، (غالبا ما يتم الاستحواذ على معظم عائدات السياحة من قبل مقدمي خدمات الوساطة ولا يستفيد منها السكان المحليين إلا القليل)، بالإضافة إلى ذلك الوظائف في قطاع السياحة في كثير من الأحيان غير مستقرة وموسمية (يلاحظ اندثار الحرف التقليدية)؛

ثانيا: على المستوى القانوني: غالبا ما تظل قواعد منظمة العمل الدولية موضع انتهاك (عمالة الأطفال، تدمير الهياكل التقليدية....)؛

ثالثا: على المستوى الأخلاقي: عدم احترام حقوق الإنسان (نقل السكان، عدم المساواة في الحقوق..)

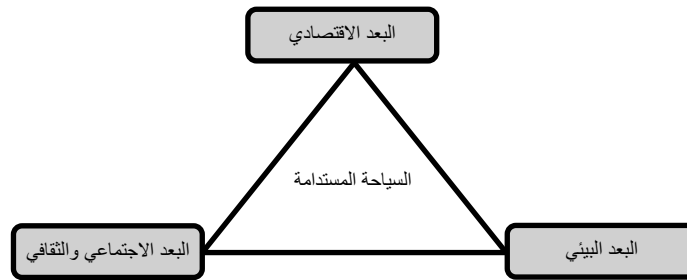
رابعا: على المستوى البيئي: تأثير صناعة السياحة على البيئة (الهندسة المعمارية غير المناسبة، هدر الموارد الطبيعية، تدهور الحيوانات والنباتات)؛

خامسا: على المستوى الثقافي: فقدان التراث الثقافي (يتم الاعتماد غالبا على ثقافة الفولكلور والطقوس)، فقدان الحرف اليدوية لأجل عرض جماعي موحد.

المطلب الرابع: أبعاد السياحة المستدامة

تعتبر السياحة المستدامة من روافد التنمية المستدامة، لذلك فهي تحمل في طياتها الالتزام بتحقيق أهدافها بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي) على نحو متوازن ومتكامل وبالاستفادة من الإنجازات التي تحققت في إطار الأهداف الإنمائية للألفية والسعي إلى استكمال ما لم ينفذ من تلك الأهداف، يمكننا توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل 1: أبعاد السياحة المستدامة



المصدر: بتصرف من الباحث بناء على ما تقدم ذكره في مفهوم السياحة المستدامة

المطلب الخامس: الفرق بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

تختلف التنمية السياحية المستدامة عن التنمية السياحية التقليدية من حيث الخصائص وكذلك الاستراتيجيات المتبعة في تحقيق أهدافها، يمكن توضيح الفرق بينهما من خلال الجدول التالي:

الجدول 1: مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

أوجه الاختلاف	التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
الخصائص	تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل

قصيرة الأجل	طويلة الأجل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقات معينة
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية من الداخل عن طريق السكان المحليين
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل
التركيز على إنشاء البنى التحتية	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
برامج خطط المشروعات	برامج خطط لمشروعات مبنية على مفهوم الاستدامة
الاستراتيجيات	

المصدر: بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الحرية، الطبعة الأولى، 2016، ص 126

المطلب السادس: مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى تعظيم دورها في التنمية، من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على الواردات السياحية، كما ستوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية¹⁴:

- تحسين البنية التحتية، والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة؛
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية؛
- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة، من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول؛
- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية، والموروثات الثقافية للمجتمعات؛
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد؛
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع؛
- زيادة مداخل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية؛
- الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية؛
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء؛
- التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية؛

- إيجاد معايير للمحاسبة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة؛

- الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية، بما يتناسب مع البيئة والمحيط.

المطلب السابع: أهمية السياحة المستدامة

أصبحت السياحة من القطاعات الأساسية التي تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية وازدهار المجتمعات، يتضح ذلك من خلال ما يلي¹⁵:

أولا: الأهمية الاقتصادية للسياحة المستدامة: تتلخص الأهمية الاقتصادية للسياحة المستدامة كالتالي:

- توفير فرص عمل جديدة؛

- توفير العملة الصعبة؛

- مساهمة السياحة في إيرادات الدولة.

ثانيا: الأهمية الاجتماعية للسياحة المستدامة: يمكن اعتبار البعد الاجتماعي والثقافي للسياحة المستدامة أحد مكونات المنتج السياحي، وأيضا كعنصر أساسي في عملية التنمية السياحية، وعليه نجد أهمية البعد الاجتماعي للسياحة المستدامة يعمل على:

- المساهمة في امتصاص نسبة البطالة؛

- تحسين مستوى المعيشة؛

- خلق حركة اجتماعية من خلال تدفق السياح وتنقلهم من منطقة إلى أخرى والإقامة فيها لمدة معينة لأجل الراحة والاستجمام.

ثالثا: الأهمية البيئية للسياحة المستدامة: يترتب عن التنمية السياحية المستدامة الحفاظ على تنوع الأنظمة البيئية الموجودة، فالعلاقة بين البيئة والتنمية السياحية المستدامة تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نمو حركة السياحة، وقد اهتم خبراء السياحة بالأثر المتبادل بين السياحة والبيئة، فالبيئة السليمة تساهم في تقدم وتطوير صناعة السياحة، كما تساهم في تحقيق تنمية سياحية متوازنة.

المبحث الثاني: الإطار القانوني والتنظيمي للسياحة المستدامة في الجزائر

لأجل عصرنه وتطوير القطاع السياحي وتبني مبادئ السياحة المستدامة عملت الجزائر على سن قوانين خاصة تؤطر وتنظم هذا القطاع.

المطلب الأول: النصوص التشريعية المؤسسة للتنمية المستدامة للسياحة

إن التمكن من تحقيق أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة يتطلب جملة من التدابير والإجراءات تجسد في إطار قوانين تحدد قواعد ممارستها.

أولاً: القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة: لأجل تجسيد أهداف التنمية السياحية المستدامة على أرض الواقع تم إصدار القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فبراير سنة 2003 (ج.ر عدد 11)، وفقاً للمادة الأولى يحدد هذا القانون شروط التنمية المستدامة للأنشطة السياحية وكذا تدابير وأدوات تنفيذها. كما جاء ضمن المادة 2 من القانون رقم 03-01 تحديد أهداف ترمي إلى إحداث محيط ملائم ومحفز من أجل النهوض بقطاع السياحة ضمن متطلبات التنمية المستدامة وذلك على النحو التالي:

- ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في السياحة؛
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال؛
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية؛
- تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسليه؛
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتنمية القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية؛
- تحسين نوعية الخدمات السياحية؛
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي؛
- التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية؛
- تثمين التراث السياحي الوطني.

ثانياً: القانون رقم 03-03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية: استكمالا لما جاء في القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة صدر القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17

فبراير سنة 2003 (ج ر عدد 11)، يحدد هذا القانون مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية حيث يهدف إلى:

- الاستعمال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية قصد ضمان التنمية المستدامة للسياحة؛
- إدراج مناطق التوسع والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم؛
- حماية المقومات الطبيعية للسياحة؛
- المحافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية؛
- إنشاء عمران مهيب ومنسجم ومناسب مع تنمية النشاطات السياحية والحفاظ على طابعه المميز.

المطلب الثاني: آليات تجسيد تنمية السياحة في الجزائر

إن التنمية السياحية تتطلب وضع مخططات ترسم معالمها الاستراتيجية وتوضح آفاقها وآليات عملها.

أولاً: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) آفاق 2030: أعطت الجزائر توجيهات استراتيجية للتهيئة السياحية ضمن إطار التنمية المستدامة شملت كافة التراب الوطني، تجسد ذلك في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) الذي يعتبر بمثابة الإطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية الجديدة التي تبنتها الجزائر، ويعد جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم آفاق 2030 (SNAT) المصادق عليه بموجب القانون رقم 10-02 المؤرخ في 29 جوان 2010، فهو المرأة التي تعكس مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والاستدامة البيئية. ولهذا السبب وفي إطار التنمية المستدامة، تعطي الدولة توجيهات استراتيجية للتهيئة السياحية في كافة التراب الوطني.

حسب ما جاء في الكتاب الأول من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، تطمح الجزائر من خلال هذا المخطط إلى عرض رؤية التنمية السياحية الوطنية على فترات مختلفة، المدى القصير (2009)، المدى المتوسط (2015) والطويل (2025)، وهذا ضمن إطار التنمية المستدامة من أجل جعل الجزائر قبلة سياحية في المستقبل، كما يحدد آليات تنفيذ المخطط وشروط جدواها¹⁶.

ثانيا: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: يرمي المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لتحقيق خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة وهي¹⁷ :

- جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع المحروقات؛
 - ضمان إشراك القطاعات الأخرى، كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة؛
 - التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية؛
 - تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني؛
 - تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.
- لقد ارتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي¹⁸ :
- تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية وتنافس الجزائر؛
 - تطوير الأقطاب والقرى السياحية ذات الامتياز من خلال ترشيد الاستثمار والتنمية؛
 - نشر مخطط جودة السياحة (PQT) لتطوير التميز في العروض السياحية الوطنية بإدماج التكوين من خلال الارتقاء المهني والتعليم والانفتاح على تكنولوجيات الإعلام والاتصال؛
 - مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛
 - مخطط تمويل السياحة.
- يتكون التقرير العام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من ستة كتب:
- التشخيص: مراجعة السياحة الجزائرية؛
 - المخطط الاستراتيجي: الديناميكيات الخمس وبرامج العمل السياحية ذات الأولوية؛
 - الأقطاب السياحية للامتياز، والقرى السياحية للامتياز؛
 - تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: المخطط العملي؛
 - المشاريع السياحية ذات الأولوية؛
 - الملخص العام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

المبحث الثالث: تطور مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر

يعاني القطاع السياحي الجزائري من عدة مشاكل أثرت على نشاطه سلبا، إلا أنه في السنوات الأخيرة يشهد تحسنا في نمو نشاطه بشكل نسبي، بلغت قدرات الحظيرة الفندقية سنة 2019 حوالي 125 ألف سرير لتصل إلى 127 ألف سرير في نهاية سنة 2020.

المطلب الأول: السواح الوافدون

شهد عدد السياح الوافدين إلى الجزائر في السنوات الأخيرة حسب الجدول (2) تذبذبا، حيث عرفت سنة 2013 ارتفاعا ملحوظا بـ 2.73 مليون ليأخذ بعد ذلك منحى عدد السياح الوافدين اتجاهه نحو الانخفاض ليصل إلى أقل عدد سنة 2015 بحوالي 1.71 مليون، بعد الإصلاحات والتدابير المتخذة بشأن السياحة اتخذ منحى عدد السياح الوافدين بالتزايد منذ سنة 2016 إلى غاية 2018 بحوالي 2.65 مليون وهو ما انعكس إيجابا على العمل الفندقي فحسب الشكل (2) نجد أن عدد الليالي بالمؤسسات الفندقية بلغ ذروته في هذه السنة بحوالي 1.52 مليون ليلة، لينخفض عدد السواح الوافدين مرة أخرى سنة 2019 إلى 2.37 مليون مما تسبب في ضعف العمل الفندقي .

كما عرف عدد السياح الوافدين حسب الغرض الرئيسي تغيرا، حيث نلاحظ في الشكل (3) أن نسبة السياح الوافدين لأغراض الأعمال بلغت 42.4% سنة 2010 لتتخفض إلى 8.2% سنة 2019 وهو ما يفسر عدم توفر مناخ الأعمال الملائم لجلب الاستثمار الأجنبي المباشر والذي من ضمنه الاستثمار في السياحة، بينما نجد عدد السياح الوافدين لغرض شخصي كانت 57.6% سنة 2010 لترتفع إلى 91.8% سنة 2019 وهو ما يعني وجود بعض التحسن في عناصر الجذب السياحي.

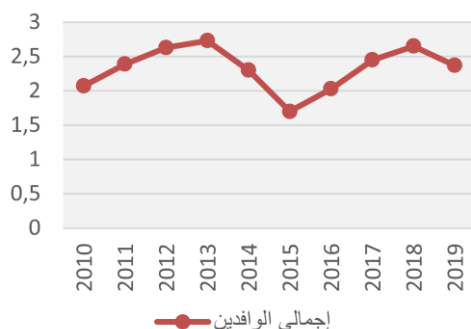
الجدول 2: إجمالي السواح الوافدين إلى الجزائر وعدد الليالي في المؤسسات الفندقية (مليون)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إجمالي الوافدين	2.07	2.39	2.63	2.73	2.30	1.70	2.03	2.45	2.65	2.37
معدل النمو %	-	15.66	9.98	3.74	15.78-	25.69-	19.27	20.17	8.42	10.7-
عدد الليالي	0.75	0.84	0.93	0.99	0.83	0.83	0.99	1.14	1.52	1.40
معدل النمو %	-	12.10	10.79	6.15	15.55-	0.16	18.64	15.11	33.09	8.15-

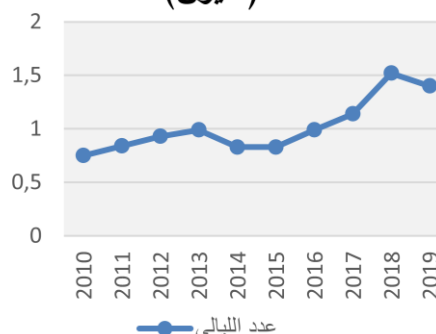
المصدر: بتصرف من الباحث بناء على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية على الرابط

<https://www.mta.gov.dz>

الشكل 3: إجمالي السواح الوافدين
(مليون)



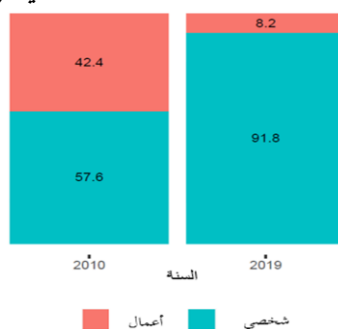
الشكل 2: عدد الليالي للسواح
الوافدين في المؤسسات الفندقية
(مليون)



المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد على
معطيات الجدول 2

المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد
على معطيات الجدول 2

شكل 4 : الوافدين حسب الغرض الرئيسي (نسبة مئوية)



المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية على الرابط

<https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-10/algeria.pdf>

المطلب الثاني السياحة الداخلية

على صعيد السياحة الداخلية نجد أن إجمالي الاقامات المحلية خلال السنوات الخمس الأخيرة لم يتطور، حيث نلاحظ من خلال الشكل رقم (5) أن عدد الليالي للوافدين المحليين في المؤسسات الفندقية كان نموها بطيئاً، كما بين الجدول (3) تراجع معدل نموها بدء من سنة 2016، هذا ما يعكس ضعف هذا النوع من السياحة الذي يرجع لعدة عوامل نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر (ضعف الخدمات

ممارسات السياحة المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية عن الفترة (2010-2019)

الفندقية، غلاء الأسعار، ضعف متوسط الأجور، تفضيل التوجه نحو البلدان المجاورة التي تعد خدماتها السياحية أفضل من حيث السعر والجودة).

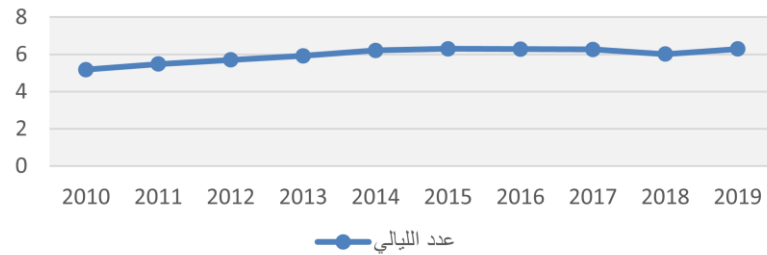
الجدول 3: عدد الليالي للوافدين المحليين في المؤسسات الفندقية (مليون)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الليالي	5.18	5.48	5.70	5.92	6.21	6.30	6.28	6.26	6.01	6.29
معدل النمو %	-	5.76	4	3.91	4.87	1.47	0.37-	0.37-	4.15-	4.64

المصدر: بتصرف من الباحث بناء على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية على الرابط

<https://www.mta.gov.dz>

الشكل 5 : عدد الليالي للوافدين المحليين في المؤسسات الفندقية (مليون)



المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 3

المطلب الثالث: السواح المغادرين

فيما يخص السياحة الخارجية نلاحظ حسب الشكل (6) أن عدد المواطنين المقيمين المغادرين عبر الحدود في تزايد من سنة لأخرى حيث كان سنة 2014 قرابة 2.83 مليون ليصل سنة 2019 إلى 5.73 مليون، إن عدد السواح المغادرين من الجزائر يفوق بكثير أرقام عدد السواح الوافدين إليها، مما يؤثر سلبا على ميزان المدفوعات لعمليات الأسفار ويجعله في حالة عجز.

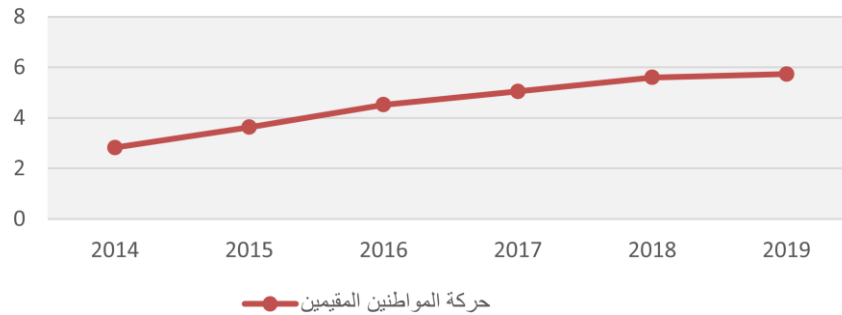
الجدول 4: حركة المواطنين المقيمين في الجزائر عبر الحدود (مليون)

السنة	2014	2015	2016	2017	2018	2019
حركة المواطنين المقيمين	2.83	3.63	4.52	5.05	5.60	5.73
معدل النمو %	32.95	28.14	24.5	11.68	10.9	2.17

المصدر: بتصرف من الباحث بناء على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية على الرابط

<https://www.mta.gov.dz>

الشكل 6: حركة المواطنين المقيمين في الجزائر عبر الحدود (مليون)



المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 4

المطلب الرابع: الانفاق السياحي

تبرز أهمية الواجهة السياحية بحسب الأموال المنفقة فيها، وبالنظر إلى أرقام الإنفاق السياحي في الجزائر الناتجة عن دخول السياح نجدها هزيلة مقارنة مع الانفاق الناتج عن خروجهم، بلغت إيرادات السياحة في الجزائر سنة 2019 حوالي 165 مليون دولار مقابل نفقات سياحية بقيمة 500 مليون دولار مما نتج عنه عجزا في ميزان المدفوعات لبند السفر بقيمة 335 مليون دولار، والملاحظ حسب الجدول (5) أن صافي الدخل السياحي سجل عجزا خلال السنوات العشر الأخيرة حيث بلغ ذروته سنة 2015 بقيمة 373 مليون دولار. يمكننا ملاحظة تطور حصة قطاع السياحة نسبة إلى الناتج المحلي الخام خارج قطاع المحروقات من خلال الشكل رقم (8) ونلاحظ أنها تشهد تطورا إيجابيا طفيفا خلال السنوات الأخيرة حيث قفزت هذه النسبة من 1.7% سنة 2018 إلى 1.8 سنة 2019، كما تعبر القيم المشاهدة في الشكل رقم (7) عن مدى ضعف مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول 5: تطور ميزان المدفوعات - بند السفر (مليون دولار أمريكي)

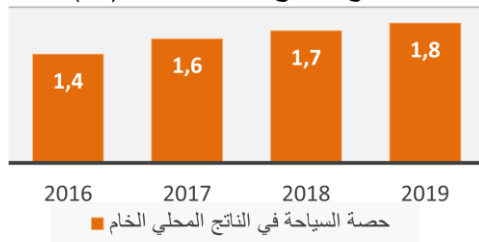
السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إيرادات السياحة	219	208	196	230	258	304	209	141	169	165
نفقات السياحة	574	502	428	410	611	677	475	580	494	500
صافي الدخل السياحي	355-	294-	232-	180-	353-	373-	266-	439-	325-	335-

المصدر: بتصرف من الباحث بناء على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية على الرابط

<https://www.mta.gov.dz>

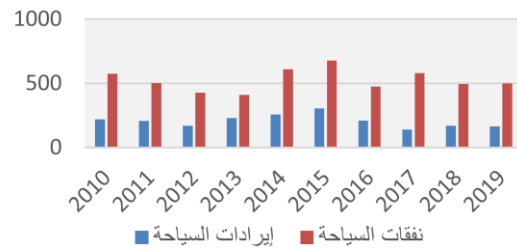
ممارسات السياحة المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية عن الفترة (2010-2019)

الشكل 8 : تطور حصة قطاع
السياحة في الناتج المحلي الخام
خارج قطاع المحروقات (%)



المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد على
معطيات الجدول 5

الشكل 7 : تطور ميزان المدفوعات
- بند السفر (مليون دولار أمريكي)



المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد على
معطيات الجدول 5

المطلب الخامس: صناعة السياحة

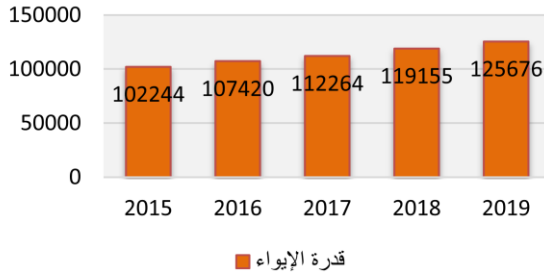
لقد جاء برنامج SDAT لتنمية السياحة لتكريس تطوير صناعة السياحة وهو ما نتج عنه تزايداً في إجمالي عدد المنشآت السياحية خلال السنوات الأخيرة، فحسب الجدول (6) نجد أن عدد المشاريع السياحية المنجزة خلال 2019 بلغ 107 محققة نمواً يقدر بـ 59.7% مقارنة بما أنجز سنة 2018، حيث بلغ إجمالي عدد المنشآت السياحية سنة 2019 حوالي 4600 منشأة (إقامات، وكالات السفر) بعد أن كانت 4000 سنة 2018 أي بزيادة تقدر بـ 15%، هذا ما انعكس إيجاباً على الطاقة الاستيعابية بزيادة إجمالي عدد غرف النوم والأسرة خلال هذه السنوات، حيث يبين الشكل (10) أن عدد غرف النوم والأسرة سنة 2018 بلغ حوالي 119 ألف ليقفز في 2019 إلى قرابة 125 ألف أي زيادة بنسبة 5%.

الجدول 6: وضعية المشاريع السياحية المنجزة

السنة	2015	2016	2017	2018	2019
المشاريع المنجزة	58	106	107	67	107
عدد الأسرة	4241	9843	10162	5773	7984
عدد العمال	1951	5049	4476	2447	3575

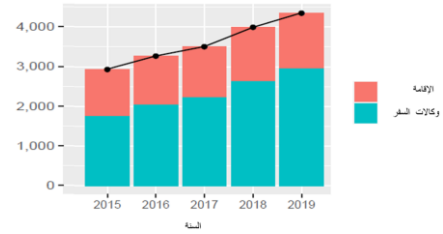
المصدر: بتصرف من الباحث بناء على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية على الرابط
<https://www.mta.gov.dz>

ممارسات السياحة المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية عن الفترة (2010-2019)

الشكل 10: إجمالي قدرة الإيواء
للحضيرة الوطنية للفنادق

المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد على
معطيات الجدول 6

الشكل 9: إجمالي عدد المنشآت



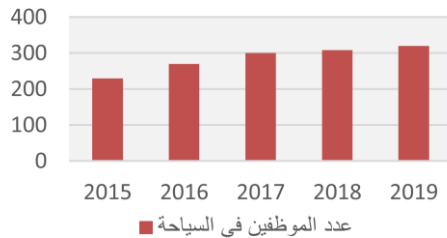
المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة

العالمية على الرابط

<https://webunwto.s3.eu-west-1.amazonaws.com/s3fs-public/2020-10/algeria.pdf>

المطلب السادس: التوظيف

يشهد سوق التوظيف في القطاع السياحي في الجزائر نموا بطيئا، حيث بلغ عدد الموظفين في صناعة السياحة حسب الجدول رقم (7) سنة 2019 حوالي 320 ألف موظف مقابل 308 ألف سنة 2018 أي بزيادة تقدر بـ 3.89% بينما كانت نسبة النمو بين سنة (2017-2018) تقدر بـ 2.66%، يبين الشكل (11) مدى ضعف التوظيف في هذا القطاع وهو ما يعكس بشكل واضح مدى معاناته وكذلك ضعفه في خلق مناصب شغل جديدة.

الشكل 11: عدد الموظفين في
صناعة السياحة (بالآلاف)

المصدر: بتصرف من الباحث بالاعتماد
على معطيات الجدول 7

الجدول 7: عدد الموظفين في صناعة السياحة (بالآلاف)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الموظفين	230	270	300	308	320
معدل النمو %	-	17.39	11.11	2.66	3.89

المصدر: قاعدة بيانات منظمة السياحة العالمية

المطلب السابع: مؤشر تنافسية السياحة والسفر في الجزائر

وفقا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي عن تنافسية السياحة والسفر الصادر سنة 2019 الذي يقيس مجموعة العوامل والسياسات التي تمكن من التنمية المستدامة لقطاع السياحة والسفر، والتي بدورها تساهم في تنمية البلد، نلاحظ في الجدول رقم 8 أن الجزائر حلت بالمرتبة 116 من بين 140 دولة بتصنيف 3.1 وهو يعد ضعيفا وكانت صاحبة أقل عدد من النقاط في شمال إفريقيا، مع ذلك صعدت مرتبتين على مستوى العالم، أما على مستوى البيئة التمكينية احتلت المرتبة 80 بتصنيف متوسط 4.6، فيما يخص سياسات السياحة والسفر وشروط التمكين كان ترتيبها 134، والبنى التحتية المرتبة 115، الموارد الطبيعية والثقافية المرتبة 90، نلاحظ من خلال هذه النتائج أن مؤشرات تنافسية السياحة والسفر في الجزائر في مجملها ضعيفة، من ناحية أخرى تعد الجزائر واحدة من أكثر الدول التنافسية في الأسعار في العالم¹⁹.

الجدول 8: التصنيف العالمي لتنافسية السياحة والسفر في الجزائر

الرتبة	التصنيف	
116	3.1	التصنيف العام لمؤشر تنافسية السياحة والسفر
80	4.6	البيئة التمكينية
134	3.6	سياسات السياحة والسفر وشروط التمكين
115	2.3	البنى التحتية
90	2.1	الموارد الطبيعية والثقافية

المصدر: بتصرف من الباحث بناء عن تقرير تنافسية السياحة والسفر 2019، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا تسليط الضوء على مفهوم السياحة المستدامة ومدى تطبيقها على أرض الواقع في الجزائر، كما تعرضنا إلى أهم ما جاء ضمن الجانب القانوني في هذا المجال، حاولنا أيضا معالجة تطور أهم مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2010-2019

اختبار الفرضيات: بناء على ما تقدم من الدراسة يمكن اختبار الفرضيات كما يلي:

- يتطلب تجسيد التنمية السياحية المستدامة بمختلف أبعادها ومبادئها وضع مخططات ولوائح قانونية تأطرها وترسم سياساتها الاستراتيجية والآليات الكفيلة بعملها، إن هذه الفرضية من خلال ما تقدم من الدراسة ثبت صحتها، ذلك أن القائمون على القطاع السياحي في الجزائر عملوا على تحقيق ذلك من خلال القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، فضلا عن ذلك المخطط التوجيهي للهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) الذي يجسد استراتيجية تهيئة السياحة وفقا لمفهوم التنمية المستدامة؛
- بالنسبة للفرضية الثانية فإنه تبين صحتها أيضا، ذلك أن الآليات والتدابير المتخذة لم تحقق متطلبات النهوض بهذا القطاع في الجزائر؛
- ضعف القطاع السياحي الجزائري راجع إلى عدة اعتبارات أهمها عدم توفير مناخ ملائم يشجع على الاستثمار في المجال السياحي

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن ممارسات السياحة المستدامة يتطلب إتباع سياسات ومبادئ توجيهية وأنظمة تأخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادي الاجتماعي والبيئي، يعتبر الجانب البيئي من أولويات مبادئ السياحة المستدامة كونه عنصرا أساسيا للجذب السياحي؛
- تعد السياحة المستدامة بما في ذلك السياحة البيئية، نشاطا شاملا لعدة قطاعات يمكن أن يسهم في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وتحقيق أهدافها؛
- رغم الجهود التي بذلتها الجزائر للنهوض بالقطاع السياحي، لكنها مازالت تفتقد للكثير من البنى التحتية السياحية، وعدم تنوع المنتجات السياحية، وهو ما يعكس ضعف مؤشرات نمو هذا القطاع وقلة إقبال السواح لافتقاد عناصر الجذب السياحي؛

- إن التوجه نحو السياحة المستدامة يحتاج إلى المبادرة المباشرة والكاملة للحكومة والمشاركة الكاملة لأصحاب المصلحة؛
- تزخر الجزائر بمقومات سياحية هائلة ما يؤهلها أن تكون قبلة للسياح، لذلك تعول على هذا القطاع لدفع عجلة التنمية، لأجل ذلك تبنت استراتيجية للتنمية السياحة من خلال وضع مخطط توجيهي للتهيئة السياحية، إلا أن الجهود المبذولة لا تزال غير كافية للنهوض بهذا القطاع وتحقيق مبدأ استدامته.

الاقتراحات: من خلال ما سبق يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- العمل على مواصلة وضع المخططات الاستراتيجية للتنمية السياحية والسهر على تنفيذها، كذلك توفير قاعدة بيانات حول النشاط السياحي التي تسهم في رسم السياسات واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير القطاع؛
- اتباع سياسات السياحة المستدامة التي تراعي مبادئ التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة، التركيز على الجانب البيئي الذي يعد من أولوياتها، والذي يسهم في خلق مصادر مستدامة للجذب السياحي؛
- اعتبار السياحة المستدامة محركا للنمو الاقتصادي المستدام، كما تعمل على تحقيق سياسات التنويع الاقتصادي والمساهمة في الناتج المحلي خارج قطاع المحروقات؛
- على جميع أصحاب المصلحة المشاركة في دعم الأنشطة المتعلقة بالسياحة المستدامة؛
- تعزيز السياسات والمبادئ التوجيهية والأنظمة التي تشجع السياحة المستدامة، توفير الدعم الكافي للبرامج والمشاريع المتعلقة بالسياحة المستدامة، إنشاء مؤسسات على الصعيد الوطني تعمل على تكريس مبادئها؛
- الأخذ بمخطط جودة السياحة في الجزائر كمحرك لتحقيق استراتيجية جودة الخدمات الفندقية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: النصوص القانونية

- قانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة (الجريدة الرسمية العدد 11 - 2003)

ثانيا: الكتب

- مصطفى يوسف كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، دار الحامد، الطبعة الأولى، الأردن، 2016.

- بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الحرية، الطبعة الأولى، 2016.
- فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار صفاء، الطبعة الأولى، عمان، 2015.

- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 الكتاب الأول، التشخيص (مراجعة السياحة الجزائرية)، وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، الجزائر، جانفي (2008).

- Organisation mondiale du tourisme, **Making Tourism More Sustainable - A Guide for Policy Makers, UNEP and UNWTO**, 2005, <https://www.unwto.org/fr/>.
- World Economic Forum **The Travel and Tourism Competitiveness Report**, 2019.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

- Thearonn Hang, **stratégie pour un tourisme durable au Cambodge : L'action des acteurs publics touristiques locaux au regard des ressources et compétences**, THÈSE en vue de l'obtention du titre de docteur en sciences de gestion de l'Université Nice Sophia-Antipolis, 2016.

رابعا: المقالات

- Amina BÉJI-Bécheur et Faouzi Bensebaa, **Companies' practices and social responsibility: cases of companies in the French tourist sector**, Ethics and Economics <http://ethique-economique.org/> Volume 3, Numéro 2, 2006.
- Agnès Francois-Lecompte et Isabelle Prim-Allaz, **Tourisme durable : quelles représentations en ont les Consommateurs français ?** Communication présentée en Janvier 2010 à Venise (Italie), 9th International Marketing Trends Conférence, 2010.
- Michel Goetschmann, **Le tourisme de proximité**, Cahier de la Recherche de l'ISC Paris, Management du Tourisme, CRISC N°26, 2010.
- Nicolas Berthet, **Le tourisme durable, un enjeu de rééquilibrage territorial dans le département français des Pyrénées-Orientales**, Téoros, 2012.

خامسا: أشغال الملتقيات

- Charte du tourisme durable de Lanzarote, Conférence mondiale du Tourisme Durable, réunis à Lanzarote, Îles Canaries, Espagne, les 27 et 28 avril 1995.

سادسا: المواقع الإلكترونية

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية <https://www.mtatf.gov.dz>
- EUROPARC, https://www.europarc.org/wp-content/uploads/2015/12/ECST_2015.pdf
- www.oecd-ilibrary.org, consulté le 22/11/2019.

الهوامش

¹ Michel Goetschmann, **Le tourisme de proximité**, Cahier de la Recherche de l'ISC Paris, Management du Tourisme, CRISC N°26, 2010, p67

² www.oecd-ilibrary.org, consulté le 22/11/2019

³ مصطفى يوسف كافي، **فلسفة اقتصاد السياحة والسفر**، دار الحامد، الطبعة الأولى، الأردن، 2016، ص39

⁴ قانون رقم 01-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة (الجريدة الرسمية العدد 11 - 2003)

⁵ Thearonn Hang, **stratégie pour un tourisme durable au Cambodge : L'action des acteurs publics touristiques locaux au regard des ressources et compétences**, THÈSE en vue de l'obtention du titre de docteur en sciences de gestion de l'Université Nice Sophia-Antipolis, 2016, p21

⁶ Agnès Francois-Lecompte et Isabelle Prim-Allaz, **Tourisme durable : quelles représentations en ont les Consommateurs français ?** Communication présentée en Janvier 2010 à Venise (Italie), 9th International Marketing Trends Conférence, 2010, p6

⁷ Nicolas Berthet, **Le tourisme durable, un enjeu de rééquilibrage territorial dans le département français des Pyrénées-Orientales**, Téoros, 2012, p49

⁸ EUROPARC, https://www.europarc.org/wp-content/uploads/2015/12/ECST_2015.pdf

⁹ Nicolas BERTHET, op.cit. p49

¹⁰ Organisation mondiale du tourisme, <https://www.unwto.org/fr/> **Making Tourism More Sustainable - A Guide for Policy Makers**, UNEP and UNWTO, 2005, p.11-12

¹¹ Organisation mondiale du tourisme, op.cit

¹² **Charte du tourisme durable de Lanzarote**, Conférence mondiale du Tourisme Durable, réunis à Lanzarote, Îles Canaries, Espagne, les 27 et 28 avril 1995

¹³ Amina BÉJI-BÉCHEUR et Faouzi BENSEBAA, **Companies' practices and social responsibility: cases of companies in the French tourist sector**, Ethics and Economics <http://ethique-economique.org/> Vol 3, Numéro2, 2006, p3

¹⁴ بدر حميد عساف، **تنمية الموارد السياحية**، دار الحرية، الطبعة الأولى، 2016، ص127

¹⁵ فؤاد بن غضبان، **السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق**، دار صفاء، الطبعة الأولى، عمان، 2015، ص102

¹⁶ **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030** الكتاب الأول، التشخيص (مراجعة السياحة الجزائرية)، وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، الجزائر، جانفي (2008) ص4

¹⁷ **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030**، وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي

¹⁸ **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030**، نفس المرجع السابق

¹⁹ The Travel and Tourism Competitiveness Report 2019, World Economic Forum , p47